

حكم سب الله تعالى - الدين - الرسول أو الصحابة الكرام

عبد الملك القاسم

الحمد لله الذي هدانا للإسلام، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن نعم الله عظيمة، وآلاءه جسيمة، وأعظم النعم قدراً وأجلها منزلة نعمة الإسلام، التي منَّ الله بها علينا وخصنا بها.

ومع الغزو الإعلامي المكثف، وليونة الدين في القلوب؛ ظهر على ألسنة البعض أمر خطير، ومنكر كبير هو: سب الله عزّ وجل، أو الدين، أو النبي محمّد صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام.. وفي هذه الورقات بيان لعظم الأمر وخطورته حتى ننصح من نراه يفعل ذلك ونعلمه مواطن الخير، وندله على طريق التوبة.

أخي المسلم: الإيمان بالله مبني على التعظيم والإجلال للرب عزّ وجلّ، ولا شك أن سب الله تعالى والاستهزاء به يناقض هذا التعظيم.

قال ابن القيم: وروح العبادة هو الإجلال والمحبة، فإذا تخلى أحدهما عن الآخر فسدت، فإذا اقترن بهذين الثناء على المحبوب المعظم، فذلك حقيقة الحمد والله أعلم.

والسب كما عرفة ابن تيمية: هو الكلام الذي يقصد به الانتقاص والاستخفاف، وهو ما يُفهم منه السبّ في عقول الناس على اختلاف اعتقاداتهم، كاللعن والتقبيح ونحوه.

ولا ريب أن سب الله عزّ وجلّ يُعد أقبح وأشنع أنواع المكفِّرات القولية، وإذا كان الاستهزاء بالله كفراً سواء استحله أم لم يستحله، فإن السب كفر من باب أولى.
يقول ابن تيمية: إن سب الله أو سب رسوله صلى الله عليه وسلم كفر ظاهراً وباطناً، سواء كان السَّاب يعتقد أن ذلك محرم، أو كان مستحلاً، أو كان ذاهلاً عن اعتقاده.

وقال ابن راهويه: قد أجمع المسلمون أن من سب الله تبارك وتعالى أو سب رسول الله صلى الله عليه وسلم.. أنه كافر بذلك، وإن كان مقراً بما أنزل الله.
قال تعالى: { إنَّ الذين يُـؤذون الله ورسوله لعلنهم الله في الدُّنيا والآخرة وأعدَّ لهم عذاباً مُّهيناً . والَّذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً } فرَّق الله عزّ وجلّ في الآية بين أذى الله ورسوله، وبين أذى المؤمنين والمؤمنات، فجعل على هذا أنه قد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً، وجعل على ذلك اللعنة في الدنيا والآخرة وأعد له العذاب المهين، ومعلوم أن أذى المؤمنين قد يكون من كبائر الإثم وفيه الجلد، وليس فوق ذلك إلا الكفر والقتل.
قال القاضي عياض: لا خلاف أن ساب الله تعالى من المسلمين كافر حلال الدم.

وقال أحمد في رواية عبد الله في رجل قال لرجل: يا بن كذا وكذا- أعني أنت ومن خلقك-: هذا مرتد عن الإسلام تضرب عنقه.
وقال ابن قدامة: من سب الله تعالى كفر، سواءً كان مازحاً أو جاداً.

• سُئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز السؤال التالي:

ما حكم سب الدين أو الرب؟- أستغفر الله رب العالمين- هل مَنْ سبّ الدين يعتبر كافراً أو مرتداً، وما هي العقوبة المقررة عليه في الدين الإسلامي الحنيف؟ حتى نكون على بينة من أمر شرائع الدين وهذه الظاهرة منتشرة بين بعض الناس في بلادنا أفيدونا أفادكم الله.

فأجب رحمه الله تعالى: سب الدين من أعظم الكبائر ومن أعظم المنكرات وهكذا سب الرب عزّ وجلّ، وهذان الأمران من أعظم نواقض الإسلام، ومن أسباب الردة عن الإسلام، فإذا كان مَنْ سب الرب سبحانه أو سب الدين ينتسب للإسلام فإنه يكون مرتداً بذلك عن الإسلام ويكون كافراً يستتاب، فإن تاب وإلا قتل من جهة ولي أمر البلد بواسطة المحكمة الشرعية، وقال بعض أهل العلم: إنه لا يستتاب بل يقتل؛ لأن جريمته عظيمة، ولكن الأرجح أن يستتاب لعل الله تعالى يمن عليه بالهداية فيلزم الحق، ولكن ينبغي أن يعزر بالجلد والسجن حتى لا يعود لمثل هذه الجريمة العظيمة، وهكذا لو سب القرآن أو سب الرسول صلى الله عليه وسلم أو غيره من الأنبياء فإنه يستتاب فإن تاب وإلا قتل، فإنَّ سب الدين أو سب الرسول صلى الله عليه وسلم أو سب الرب عزّ وجلّ من نواقض الإسلام، وهكذا الاستهزاء بالله أو برسوله صلى الله عليه وسلم أو بالجنة أو بالنار أو بأوامر الله تعالى كالصلاة والزكاة، فالاستهزاء بشيء من هذه الأمور من نواقض الإسلام، قال الله سبحانه وتعالى: { قُل أبالله وءاياته ورسوله كنتم تستهزءون . لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم } نسأل الله العافية.

• وسُئل فضيلة الشيخ محمّد بن عثيمين السؤال التالي:

ما حكم الشرع في رجل سبَّ الدين في حالة غضب هل عليه كفَّارة وما شرط التّوبة من هذا العمل حيث أنّي سمعت من أهل العلم يقولون: بأنَّك خرجت عن الإسلام في قولك هذا ويقولون بأنّ زوجتك حُرّمت عليك؟

فأجاب فضيلته: الحكم فيمن سبّ الدين الإسلامي أنه يكفُر، فإن سب الدين والاستهزاء به ردّة عن الإسلام وكفر بالله عزّ وجلّ وبدينه، وقد حكى الله تبارك وتعالى عن قوم استهزؤوا بدين الإسلام، حكى الله عنهم أنهم كانوا يقولون: إنّما كنا نخوض ونلعب، فبين الله عزّ وجلّ أن خوضهم هذا ولعبهم استهزاء بالله وآياته ورسوله وأنهم كفروا به فقال تعالى: { ولئن سألتهم ليقولنَّ إنّما كنا نخوض ونلعب قُل أبالله وءايته ورسوله كنتم تستهزءون . لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم }

فالاستهزاء بدين الله، أو سبُّ دين الله، أو سبُّ الله ورسوله، أو الاستهزاء بهما، كفر مخرج عن الملّة. أهـ

واحذر أخي المسلم من مجالسة هؤلاء القوم حتى لا يصيبك إثم وتخل بدارك العقوبة.

• سُئل الشيخ محمّد بن عثيمين السؤال التالي:

مواد ذات صلة

مجلة مغربية تتفوق على الدنمارك في الاستهزاء
أبو الهيثم محمد درويش

هل من سب الدين يعتبر كافرا أو مرتدا ؟
عبد العزيز بن باز

أصحاب محمد ، صلى الله عليه وسلّم
ملفات متنوعة

(2) تأصيل الردة والتكفير
أبو فهر المسلم

من نواقض الإسلام - (6) من استهزأ بشيء من دين الرسول (4)
عبد الله بن حمود الفريح

فلا تقعدوا معهم
عبد الملك القاسم

من نواقض الإسلام - (6) من استهزأ بشيء من دين الرسول (1)
عبد الله بن حمود الفريح

نحن والمزاح
عبد الملك القاسم

حكم سب الدين أو الرب -تعالى الله عن ذلك-
عبد العزيز بن باز

رداً على كشغري والعمري فليخسأ شاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم

مواد أخرى للشيخ

حجابك يا عفيفة

هل يجوز البقاء لي بين قوم يسبُّون الله عزّ وجلّ؟
فأجاب رحمه الله: لا يجوز البقاء بين قوم يسبون الله عزّ وجلّ
لقوله تعالى: { وقد نزَّل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم ءايات الله يُكفر بها ويُستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتَّى يخوضوا في حديثٍ غيره إنَّكُم إذاً مِّثلهم إنَّ الله جامع المنافقين والكافرين إلى جهنَّم جميعاً } .

حكم سب الرسول صلى الله عليه وسلم:
للرسول صلى الله عليه وسلم منزلة عظيمة في نفوس أهل الإيمان، فقد بلَّغ الرسالة، وأدّى الأمانة، ونصح للأمة، وجاهد في الله حق جهاده، ونحن نحب الرسول صلى الله عليه وسلم كما أمر، محبةً لا تخرجه إلى الإطراء أو إقامة البدع التي نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عنها وحذّر منها. بل له المكانة السامية والمنزلة الرفيعة نطيعه فيما أمر، ونجتنب ما نهى عنه وزجر.

ولنحذر من سب الرسول صلى الله عليه وسلم فإن ذلك من نواقض الإيمان، التي توجب الكفر ظاهراً وباطناً، سواءً استحل ذلك فاعله أو لم يستحله.
يقول ابن تيمية: إن سب الله تعالى أو سب رسوله صلى الله عليه وسلم كفر ظاهراً وباطناً، سواء كان السب يعتقد أن ذلك محرم، أو كان مستحلاً له، أو كان ذاهلاً عن اعتقاده.

والأمر في ذلك يصل إلى حتى مجرد لمز النبي صلى الله عليه وسلم في حكم أو غيره كما قال رحمه الله: فثبت أن كل من لمز النبي صلى الله عليه وسلم في حكمه أو قَسمه فإنه يجب قتله، كما أمر به صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد موته. فاحذر أخي المسلم من هذا المزلق الخطر والطريق السيء وتجنب ما يغضب الله عزّ وجلّ.

سب الصحابة:
الصحابة هم صحابة رسول اله صلى الله عليه وسلم ورفقاء دعوته الذين أثنى الله عزّ وجلّ عليهم في مواضع كثيرة من القرآن قال تعالى: { والسَّابقون الأوَّلون من المهاجرين والأنصار والَّذين اتَّبعوهم بإحسان رَّضي الله عنهم ورضوا عنه وأعدَّ لهم جنَّات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم } وقال تعالى: { مُحمَّدٌ رسول الله والَّذين معه أشداء على الكفار رُحماء بينهم تراهم رُكّعاً سُجَّداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً } ومن سبهم بعد هذه الآيات فهو مكذب بالقرآن.

حجابك يا عفيفة
رسالة إلى أهل عرفة ومزدلفة ومنى
سلامة الصدر
إلى من أدركت رمضان
حجوا قبل أن لا تحجوا
حجوا قبل أن لا تحجوا

جديد المقالات
كنوز ما بين الأذانين
عمر بن عبد الله المقبل
مع التدريب..لا مستحيل!
الرزق والأسباب الجالبة له
كيف أستفيد من قراءتي
خاطرة : حياة يتحكم فيها الآخرون
محمد علي يوسف

والواجب نحوهم محبتهم والترضي عنهم والدفاع عنهم، ورد من تعرض لأعراضهم، ولا شك أن حبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان، وقد أجمع العلماء على عدالتهم، أما التعرض لهم وسبهم وازدراؤهم فقد قال ابن تيمية: إن كان مستحلاً لسب الصحابة رضي الله تعالى عنهم فهو كافر.
وقد حذّر النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك بقوله: « من سبَّ أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » [السلسلة الصحيحة 2340].

وقال صلى الله عليه وسلم: « لا تسبوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحداً أنفق مثل أُحد ذهباً ما أدرك مدّ أحدهم ولا نصيفه » [رواه البخاري].

وسُئل الإمام أحمد عمن يشتم أبا بكر وعمر وعائشة رضي الله تعالى عنهم أجمعين فقال: ما أراه على الإسلام.

وقال الإمام مالك رحمه الله تعالى: من شتم أحداً من أصحاب محمّد صلى الله عليه وسلم أبا بكر أو عمر أو عثمان أو معاوية أو عمرو بن العاص، فإن قال كانوا على ضلال وكفر قُتل.

قال الشيخ محمّد بن عبد الوهاب: فمن سبهم فقد خالف ما أمر الله تعالى من إكرامهم، ومن اعتقد السوء فيهم كلهم أو جمهورهم فقد كذّب الله تعالى فيما أخبر من كمالهم وفضلهم ومكذبه كافر.

أما من قذف أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها فإنَّه كذّب بالقرآن الذي يشهد ببراءتها، فتكذيبه كفر، والوقيعة فيها تكذيب له، ثم إنها رضي الله تعالى عنها فراش النبي صلى الله عليه وسلم والوقيعة فيها تنقيص له، وتنقيصه كفر.

قال ابن كثير عند تفسيره قوله تعالى: { إنَّ الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لُعنوا في الدُّنيا والآخرة ولهم عذابٌ عظيمٌ } وقد أجمع العلماء رحمهم الله تعالى قاطبة على أن من سبها بعد هذا ورماها بما رماها به بعد هذا الذي ذكر في الآية فإنه كافر، لأنه معاند للقرآن.

ساق اللالكائي بسنده أن الحسن بن زيد، لما ذَكَرَ رجل بحضرته عائشة بذكر قبيح من الفاحشة، فأمر بضرب عنقه، فقال

له العلويون: هذا رجل من شيعتنا، فقال: معاذ الله، هذا رجل طعن على النبي صلى الله عليه وسلم، قال الله عزّ وجلّ: { الخبيثاتُ للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطّيِّباتُ للطّيِّبين والطَّيِّبون للطَّيِّبات أولئك مُبرَّئون ممّا يقولون لهم مَّغفرةٌ ورزقٌ كريمٌ }

فإن كانت عائشة رضي الله تعالى عنها خبيثة فالنبي صلى الله عليه وسلم خبيث، فهو كافر فاضربوا عنقه، فضربوا عنقه.

أخي المسلم: إنَّ سب الصحابة رضي الله تعالى عنهم يستلزم تضليل أمة محمد صلى الله عله وسلم ويتضمن أن هذه الأمة شر الأمم، وأن سابقي هذه الأمة شرارها، وكفر هذا مما يعلم بالاضطرار من دين الإسلام.

اللهم ارزقنا حبك وحبّ دينك وكتابك ونبيك صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام، ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا، وصلى الله على نبينا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

دار القاسم: المملكة العربية السعودية_ص ب 6373 الرياض 11442
هاتف: 4092000/ فاكس: 4033150
البريد الالكتروني: sales@dar-alqassem.com
الموقع على الانترنت: www.dar-alqassem.com

المصدر: دار القاسم

التصنيف: العقيدة الإسلامية
تاريخ النشر: 19 شعبان 1425 (2004/10/3)
آخر تحديث: 22 رجب 1435 (2014/5/21)

العقيدة السب الشرك سب الصحابة

التعليقات

هذه التعليقات لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الموقع وهي وجهات نظر أصحابها

أضف تعليقك

المسجلين في الموقع فقط يمكنهم إضافة تعليقات. سجل الآن.

ساعدوني
حيدرعبدالكريم
27 ربيع الأول 1437

السلام عليكم
انا في عملي ياتي اليه زبائن قسم منهم يسبون الله او الدين وانا لاحول ولاقوة احاول بالذي اقدر عليه وكثير ماتنتج مشاكل عند طردهم وانا من ذوي الاحتياجات الخاصه

خطأ إملائي في أية
أبوعبدالله - الأردن
19 شعبان 1425 16

أعجبني:
بسم الله و الصلاة و السلام على رسول الله صلى الله عليه و سلم

باك الله فيكم على هذه المقالة الرائعة
لم يعجبني:
الرجاء تصحيح الخطأ الإملائي في أية : "إنَّ الذين يُؤذون الله ورسوله لعلنهم الله في الدُّنيا والآخرة وأعدَّ لهم عذاباً مٌّهيناً "

لا اله الا الله

عبد الله - الجزائر

19 شعبان 1425 3

أعجبني:

المقال جيد جدا بحيث يفهمنا امور ديننا الحنيف و ما يجب ان نفعله وما لا يجب وما هي المكفرات لذلك اشكركم جزيل الشكر على هذا المقال الرائع وخصوصا في هذا الوقت نرى ان هذه الظاهرة العجيبة تفشت في المجتمعات الاسلامية وهذا يدل على سوء الادب مع الله تعالى

مقالة ممتازة

ام مؤمن - فلسطين

19 شعبان 1425 1

أعجبني:

نحن بزمن بحاجة الى توعية ايمانية ودينية ان اخطر شيئ على الاطلاق هو السب بالله الذي هو نفخ من روحه وخلقنا وهو بالتاكيد يحب عباده جميعا فكيف يكون لدينا قلب عندما نكفر بالذات الالهية انا اعاني من مشكلة بان زوجي عندما يغضب يكفر بالله وبالدين بطريقة بشعه ولا ادري ماذا افعا وقد قالو لي اني اعتبر طالق اذا لم يتوب ويغتسل وانا فتاه ابلغ من العمر 23 سنة وارجو الله كل لحظة بان يحسن خلقه

ممتاز

ابومحمد بو - لايوجد

19 شعبان 1425 1

أعجبني:

الحمد للةالدى هدانا لهاذاومكنا لنهتدى لولا ان هدانا الله اقوال وادله شافيه علا من سب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم

ممتازه

ابو عبد الله - المنوفيه مصر

19 شعبان 1425 3

أعجبني:

اعجبني ان هذه الامه مازالت بخير لوجود امثالكم للدفاع عن الصحبة العطره لرسول الله صلي الله عليه وسلم

مقال جميل جدا

ابو اشرف على الدين - الدقهليه

19 شعبان 1425 2

أعجبني:

كل شئ اعجبنى واستفد منه وربنا يبارك لنا فى العلماء الكبار ويبعد عنهم الفتن

متي راينا من الشيعة خيرا

محمد عمران - الاسكندرية

19 شعبان 1425 3

أعجبني:

ادله قويه علي مروق الشيعه وخرجهم عن الدين

بارك الله فيكم .
محسن كولام - المغرب
19 شعبان 1425

أعجبني:
موضوع اليوم موضوع جميل . بحيث أننا نرى أن العديد من أناس الأمة يسبون صحابة رسول الله و هم لا يعرفون معنى الكلام الدي يخرج من أفواههم . و الله هدا الموضوع أعتبره موعظة لكل من تسول له نفسه في سب أبي بكر و عمر و عثمان و عائشة و كل الصحابة رضوان الله عليهم اللهم اجعلنا من رفقائهم في الجنة أمين

مقالة ممتازة جدا
ابو حسن العراقي - المانيا
19 شعبان 1425 1

أعجبني:
قول الله سبحانة وقول الرسول صلئ الله علية وسلم ومن ثم قول العلماء السلف من القدامئ والمعاصرين رحم الله تعالئ ---- ولعنة الله علئ عباد القبور والمشركين اذناب الفرس والمجوس--- وجزاك الله خيرا

حكم زوجة من سب الدين - أو من ترك الصلاة
أبو عبد الرحمن المصري - مصر
19 شعبان 1425 7

أعجبني:
هذه الفتاوى صحيحة ولكنها لم تكتمل بذكر ما يتعلق بالزوجة والحياة الزوجية عقب الردة

حكم سب الرسول من غير المسلمين
ابو احمد - السعودية
19 شعبان 1425 2

أعجبني:
جزاكم الله خيرا. فهمت حكم من سب الله عز وجل او رسله من المسلمين.
لم يعجبني:
لم اتمكن من فهم حكم من سب الله او رسوله من الكافرين. هل يلزم مقاتلتهم او مناصحتهم ام تجاهلهم؟!

اللله أكبر
hassan M.M.M - KHartoum sudan
19 شعبان 1425 2

أعجبني:
ممتاز جدا.....